

كلمة جلالة الملك بمناسبة ترقية بعض الضباط

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

ضباطنا الأوفياء،

إنه ليوم سعيد هذا الذي نراكم فيه واقفين أمامنا، لنعرب لكم علنا ولنشهد لكم أمام الملأ، لنعرب لكم عن فرحنا، ونشهد لكم بجميع الخصال التي جعلتنا راضين عنكم، ونعتبركم مستحقين لكل شكر ولكل خير.

إن القوات المسلحة الملكية طلب منها الكثير في السنة التي مضت، ولكن كان ذلك الكثير قليلا، لأنها قادرة على أن تعطي أكثر مما أعطت، طلبنا منها الكثير لأننا طلبنا منها التضحية لمدة طويلة لمدة سنتين في ظروف قاسية ومناخ صعب وظروف سياسية كانت تجعلنا نطلب منها أن تقف موقف لا حرب ولا سلم، ذلك الموقف الصعب جدا على كل جيش وكل قوة، اللهم إلا إذا كان ذلك الجيش وتلك القوة تتمتع بالانضباط والطاعة والوعي الوطني والتفهم لقضايا البلاد.

وفي بضع لحظات سنعرب لكم معشر الضباط ولاخوانكم الذين هم ليسوا أمامنا عن رضانا الأبوي، بترقيتكم الى الدرجة الأعلى من الدرجة التي أنتم فيها، وسنوسم صدور البعض، ذلك لنعرب لكم كما قلت لكم آنفا عن رضانا وعن افتخارنا واعتزازنا لأن نكون قائدا لقوات مسلحة ملكية كمثلكم.

واعلموا حفظكم الله أنكم المثل بالنسبة للضباط الذين سيأتون من بعدكم، وأنكم ستكونون القدوة، فعليكم إذن أن تكونوا مرآة صادقة، عليكم أن تكونوا قدوة صالحة مستكملة الأخلاق، حتى يتمتع هذا الشعب المغربي وهذا الوطن المغربي على مدى القرون والأحقاب بجيش باسل مطيع منضبط مدرب، بكلمة موجزة حتى يتمتع بجيش في مستوى المغرب وفي مستوى ماضيه وحاضره ومستقبله.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يهدينا جميعا الى سواء السبيل، ولنقرأ آياته الكريمة.

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب ».

وقبل الختام يسرنا هنا بعد أن ننوه به ونشكره على ما قام به من أعمال أن نتوجه الى الكولونيل أحمد الدليمي لنقول له إن سيرته وسيرة الضباط الذين عملوا تحت إمرته وقيادته من المسائل التي تدخل الفرح وتثلج الصدر، وتنمي الاعتزاز، فهنا نشكره باسمنا واسم حكومتنا واسم شعبنا على ما قام به من أعمال راجين له التوفيق في مهامه التي سيتقلدها طول حياته.

وقد ارتأينا أن نعين خلفا له ضابطا يعرفنا ونعرفه ويحبنا ونحبه، وهو الكولونيل عبد النبي بريطل الذي كان قائدا لجنود المظلات، والذي سميناه على وحدات الجيش في الصحراء.

ولنا اليقين أننا سنجد فيه وهو نفسه سيجد في ماضيه ما يجعله يقوم بمأموريته أحسن قيام للدفاع عن حوزة البلاد وعن كرامة حدودها والأخذ بيد الضباط والجنود الذين سيعملون تحت إمرته.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الاثنين 26 ربيع الثاني 1396 — 26 أبريل 1976.